

انتشار الأحاديث الضعيفة عبر  
وسائل الاتصال الحديثة

المظاهر - الأسباب - العلاج

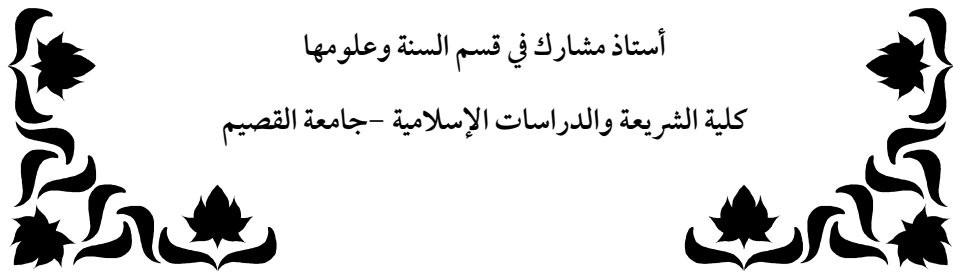
دراسة تطبيقية على الجوال والشبكة العالمية (الإنترنت)

تأليف

د. عمر بن عبدالله بن محمد المقبل

أستاذ مشارك في قسم السنة وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم



**ج** دار الصمعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المقبل، عمر عبدالله محمد

انتشار الأحاديث الضعيفة عبر وسائل الاتصال الحديثة المظاهر الأسباب: العلاج / عمر عبدالله

محمد المقبل - الرياض، ١٤٣٣هـ.

ص: ٥٤، سم: ١٧×٢٤

ردمك: ١-١٠-٨٠٥٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث الضعيف ٢- الحديث - تخريج ٣- وسائل الاتصال أ- العنوان

ديوي: ٦، ٢٣٧ ٣٧٦١ / ١٤٣٣

رقم الإيداع: ٣٧٦١ / ١٤٣٣

ردمك: ١-١٠-٨٠٥٠-٦٠٣-٩٧٨

محفوظة  
جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

الصف والإخراج

بدار الصمعي

**دار الصمعي للنشر والتوزيع**

**المملكة العربية السعودية**

الرياض ص.ب: ٤٩٦٧ الرمز البريدي ١١٤١٢

المركز الرئيسي: الرياض - السعودي -

شارع السعودي العام

هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩

فاكس: ٤٢٤٥٣٤١

فرع القصيم: عنيزة - بجوار مؤسسة الشيخ

ابن عثيمين الخيرية

هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨ تليفاكس: ٣٦٢١٧٢٨

الموزع في المنطقة الغربية والجنوبية

/ جوال ٥٠٩٧٧١٥٦٨

مدير التسويق ٥٥٥١٦٩٠٥١

daralsomaie@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله الذي وعد بحفظ كتابه وسنة نبيه، فصدق وعده وأنجز، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنزل وحيه فأعيبى به البلغاء وأعجز، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله، عبّر فحبر، وبلغ فأوجز، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين، الذين ثبت الله بهم الدين وعزز، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فإن جهود أهل العلم في تبليغ الشريعة والذب عنها تنوعت وتفاوتت، ومع تنوعها وتفاوتها فقد اجتمعت في النصح للأمة، قياماً بواجب البلاغ الذي أخذته الله على أهل العلم.

ومن هذه الجهود العظيمة، تلك التي قام بها المحدثون -رحمهم الله وجزاهم الله عن الأمة خير الجزاء- دفاعاً عن سنة النبي ﷺ، تمثل في صور كثيرة، من أهمها: بيان صحيح الحديث من سقيم، وما قاموا به من رحلات، وألفوه من تصانيف، كان يهدف إلى أمور عظيمة، من أهمها: الوصول إلى الحكم على الحديث الذي بلغهم.

ومن صور هذه الجهود الجليلة: القيام الكبير لأئمة الحديث بمكافحة حركة الوضع والوضاعين، الذين بدأت بوادر شرهم في وقت مبكر<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر في تأريخ بداية حركة الوضع بتفصيل: الوضع في الحديث النبوي ٢١٨/١ وما بعدها، والوضع والوضاعون في الحديث النبوي: (٣٩-٥٥).

وما زالت جهود أهل العلم مستمرة إلى عصرنا الحاضر، التي أخذت تتنوع وتتجدد بتجدد وسائل النشر والترويج لهذا النوع من الأحاديث. ومن نافلة القول أن يقال: إن أسباب الوضع التي نص عليها العلماء -وهي كثيرة- هي -في الغالب- نفس الأسباب التي حملت المعاصرين على ذلك، مع الفارق الواضح بينها من جهة أن فرصة تركيب الأسانيد، واختلاقتها كانت متهيئة في السابق، بخلاف حال المعاصرين، فإن غاية ما يتأتى لهم هو نقل وترويج الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة، بحسب ما تيسر لهم من وسائل.

ولما جدّ في عصرنا القريب -وفي العشر السنوات الأخيرة بالذات- وسائل لم تكن موجودة قبل ذلك -كالإنترنت والجوال- التي ساعدت -وبقوة- في الترويج لهذه الأحاديث الموضوعة، والمنكرة، والضعيفة<sup>(١)</sup> التي كان لها الأثر

(١) كحديث يروى عن النبي ﷺ فيه دعاء مكتوب على جناح جبريل، وفيه أن النبي ﷺ أوصى بهذا الدعاء فقال: «يا بني هاشم! يا بني عبدالمطلب! يا بني عبد مناف! ادعوا ربكم بهذه الكلمات، فوالذي بعثني بالحق نبياً؛ ما دعا بها قوم قط، إلا اهتز العرش، والسموات السبع، والأرضون السبع» -وسياقي تخريجه في الملحق المرفق آخر البحث- وهذا الحديث انتشر انتشاراً كثيراً، وقد وجدته -عبر محرك البحث العالمي جوجل- قد نشر في أكثر من مائة منتدى، منها ما هو نقل له للحث عليه، ومنها ما هو بيان لضعفه، فضلاً عن انتشاره عبر رسائل الجوال قبل ذلك، وقد ذكرت في الملحق المشار إليه عدة نماذج على أمثال هذه الأحاديث التي انتشرت عبر هذه التقنية الحديثة.

السيئ في الأمة: اعتقاداً، وعبادةً، وسلوكاً، وكدرت صفاء الإسلام ونقاءه<sup>(١)</sup> كان لا بد من دراسة هذه الظاهرة، خاصةً وأن دائرتها تتسع بشكل كبير يوماً بعد يوم، بل يجزم الباحث - وبدون تأمل - أنها لا يوجد لها نظير في الأزمنة السابقة من جهة سرعة انتشارها، وتلقف الناس لها.

لذا جاءت هذه الدراسة المختصرة لتلقي الضوء على ما جدّ في هذا الموضوع، والذي عنون له بالعنوان التالي:

### انتشار الأحاديث الضعيفة عبر وسائل الاتصال الحديثة

#### المظاهر ❖ الأسباب ❖ العلاج

وقد رسمت لهذا البحث خطةً مكونة من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وفق التفصيل الآتي:

المقدمة: وقد بينت فيها سبب اختيار الموضوع.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف بمفردات البحث.

المطلب الثاني: أثر حركة الوضع القديمة على انتشار الأحاديث الموضوعية

بعد ذلك، وفيه فرعان:

(١) للوقوف - تفصيلاً - على الآثار السيئة للوضع، ينظر: الآثار السيئة للوضع في الحديث

النبوي وجهود العلماء في مقاومته، بحث للدكتور عبدالله بن ناصر الشقاري، نشر في

العدد: (١٢٠) من مجلة الجامعة الإسلامية، ص: ١٠٩-١٧١.

الفرع الأول: عرض مجمل لأسباب الوضع التي نصّ عليها علماء المصطلح.  
الفرع الثاني: عرض مجمل لجهود العلماء السابقين في مكافحة حركة  
الوضع في السنة.

المبحث الأول: مظاهر مشكلة انتشار الأحاديث الموضوعة في العصر  
الحاضر عبر وسائل الاتصال الحديثة.  
المبحث الثاني: أسباب هذه المشكلة.  
المبحث الثالث: العلاج.  
الخاتمة.

ملحق: وفيه نماذج من الأحاديث الموضوعة، والمنكرة التي انتشرت عبر  
هذه الوسائل.  
الفهارس.

والله تعالى أسأل العون والسداد، والتوفيق للصواب، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

د. عمر بن عبدالله بن محمد المقبل

قسم السنة بكلية الشريعة - جامعة القصيم

Omar1427@gmail.com

جوال / ٠٥٥٥١٥٤٤٩١

## التمهيد

### المطلب الأول

#### التعريف بمفردات البحث

١ - انتشار: هذا المصدر مأخوذ من الفعل: (نشر)، وقد عرفه ابن فارس فقال: «النون والشين والراء: أصلٌ صحيح، يدلُّ على فَنَحَ شيءٌ وتَشَعُّبُه... ومنه نَشَرْتُ الكتاب، خِلاف طَوَيْتُهُ»<sup>(١)</sup>.

وصلة هذا المعنى بموضوع البحث ظاهرةٌ جداً، فلا حاجة للإطالة في ذلك.

٢ - الحديث الضعيف: هو ما لم يجمع شروط الصحة والحسن المعروفة عند أهل العلم، وهو يتفاوت بتفاوت رتبته، وشر درجاته ومراتبه الموضوع -وهو المكذوب على رسول الله ﷺ-<sup>(٢)</sup>.

٣ - الشبكة العالمية (الإنترنت): هي البروتوكول المسؤول عن تراسل حُزم البيانات عبر إنترنت بعنوان أحد الكمبيوترات المتصلة بإنترنت وتوجهيها إلى أهدافها<sup>(٣)</sup>.

(١) مقاييس اللغة ٥/ ٣٤٥، القاموس المحيط: (٦٢٠).

(٢) ينظر: علوم الحديث: (٤١، ٩٨)، تدريب الراوي ١/ ٣٢١.

(٣) البنك السعودي الآلي للمصطلحات (باسم) -أحد فروع موقع مدينة الملك عبدالعزيز

للعلوم والتقنية على الإنترنت - : basm.kacst.edu.sa .

وجاء في موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت ما نصه:

(إنترنت مأخوذة من (internet) وهي اختصار لـ«الشبكة العالمية»، والمتقنون العرب يسمونها اختصاراً «الشبكة» مثل ما يسميها مستخدمو الانجليزية NET، ... وشبكة الإنترنت تقوم بعمل وحيد أولي و بسيط، وهو إيصال رسالة رقمية بين عقدتين لكل منهما عنوان مميز بطريق «التخزين والتمرير» بين عقدٍ عديدة ما بين العقدة المرسله والعقدة المستقبلة<sup>(١)</sup> .

٤ - الهاتف الجوال<sup>(٢)</sup>: هو أحد أشكال أدوات الاتصال الحديثة، والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة<sup>(٣)</sup> .



---

(١) موقع موسوعة ويكيبيديا: <http://ar.wikipedia.org/wiki>

(٢) ويسمى عدة تسميات، منها: الهاتف النقال، أو الهاتف الخلوي، أو الهاتف المحمول.

(٣) موقع موسوعة ويكيبيديا: <http://ar.wikipedia.org/wiki>



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة .....
٥	خطة البحث .....
٧	التمهيد: المطلب الأول (التعريف بمفردات البحث) .....
٩	المطلب الثاني: أثر حركة الوضع القديمة على انتشار الأحاديث .....
٩	الفرع الأول: عرض مجمل لأسباب الوضع قديماً .....
١٤	الفرع الثاني: عرض مجمل لجهود العلماء السابقين في مكافحة .....
١٧	المبحث الأول: مظاهر المشكلة .....
٢٠	المبحث الثاني: الأسباب .....
٢٩	المبحث الثالث: العلاج: العلاج المتعلق بمروحي هذه الأحاديث.
٢٩	العلاج المتعلق بالمستقبل لها .....
٣٣	الإشارة إلى بعض الضوابط العامة التي تعين على معرفة الأحاديث .....
٣٥	العلاج المتعلق بأهل العلم والمختصين بعلم السنة .....
٤٠	الخاتمة .....
٤١	ملحق في ذكر نماذج من الأحاديث التي انتشرت عبر الجوال .....
٤٧	فهرس المراجع .....
٥٢	ملخص البحث باللغة العربية .....
٥٣	ملخص البحث باللغة الإنجليزية .....
٥٤	فهرس الموضوعات .....

